The Apocalyptic Order of the Most Beautiful Names of Allah in The Holy Qur'an

Nabeel Ahmad Jadayah
Zarqa University, zarqa, Jordan
Faculty of Sharia, Department of Fundamentals of Religion
njadayah@zu.edu.jo
https://orcid.org/0009-0001-0668-338

Received:24/10/2024 Accepted:15/6/2025

Abstract:

The aim of this study is to demonstrate the importance of the meaning of Allah's Most Beautiful Names in human life. The study drew the attention of researchers and scholars to the fact that in the Holy Quran, there are names of Allah that have been proven, after thorough investigation of their occurrence in the Surahs and verses of the Quran, to have a specific and ordered sequence. The number of these names is ninety-nine, and it is expected that this study will encourage the use of Allah's Most Beautiful Names, which are found in the Holy Quran, instead of the names found in the Hadith of Al-Tirmidhi, which people have taken to memorizing and many scholars have explained, despite the fact that the names in this Hadith are not from the sayings of the Prophet, peace be upon him, nor are they arranged by him, but rather they are the result of the narrator's interpretation and effort.

Keywords: Allah's Names, Holy Quran, Hadith of Al-Tirmidhi, Tawqeefi Arrangement

الترتيب التوقيفي للأسماء الحسنى في القرآن الكريم

نبيل أحمد حسين جداية
جامعة الزرقاء، كلية الشريعة، قسم أصول الدين
الزرقاء – الأردن
njadayah@zu.edu.jo

الاستلام :2024/10/24 القبول : 2025/6/15

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى بيان أهمية الأسماء الحسنى في حياة البشرية، ثمّ لفت أنظار الدارسين والباحثين في الأسماء الحسنى إلى أنّ في القرآن الكريم أسماء لله تعالى ثبت بعد تقصّيها في أماكن ورودها في السور والآيات، أنّ لها ترتيبًا توقيفيًا، وأنّ عدد هذه الأسماء هو تسعة وتسعون اسمًا. ومن المتوقع أن ينتج عن الدراسة دعوة إلى اعتماد الأسماء الحسنى الموجودة في القرآن الكريم، بدلًا من الأسماء الموجودة في حديث الترمذي الذي أخذ الناس يحفظونه، ويعنى كثيرًا من العلماء بشرحه بالرغم من أنّ الأسماء التي في هذا الحديث ليست من قول النبي ρ ولا من ترتيبه، وإنّما من إدراج الراوي واجتهاده.

الكلمات المفتاحية: أسماء الله الحسنى، القرآن الكريم، حديث الترمذي، الترتيب التوقيفي.

المقدمة:

الحمد لله الذي نزَّل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرًا، وجعل لنا في كتابه الكريم أسماءً حسنى، نستضيء بنورها، ونتلمس عظمة معانيها، ونتوجه إليه بدعائه بها، والصلاة والسلام على الرحمة المهداة والنعمة المسداة، محمد بن عبد الله الصادق الأمين، وعلى أله وصحبه الغرّ الميامين وبعد: قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (الأعراف: 180)

القرآن العظيم الكريم المجيد، جعله الله ربيع القلوب، ونور الصدور، وجلاء الأحزان، وذهاب الهموم لا تكاد تمرّ بآية من آياته إلا وتُختم باسم من أسمائه الحسنى، مع مناسبة عجيبة بين سياق الآيات ومعانيها، مع ما تختم به من الأسماء الحسنى. لذلك ونظرًا لأهمية الأسماء الحسنى وعظمتها، فقد ركزت هذه الدراسة على تتبع الأسماء الحسنى واستقصائها في أماكن ورودها في الآيات والسور؛ لإثبات أنّ عدد الأسماء المذكورة في القرآن الكريم هو تسعة وتسعون اسمًا؛ ممّا يشير بوضوح أنّ لهذه الأسماء ترتيبًا توقيفيًا في كتاب الله تعالى؛ ممّا سيفيدنا في اعتماد هذه الأسماء، بدلاً عن الحديث الذي رواه الإمام الترمذي الذي سنحكم عليه في المبحث الثاني، وذكر في تسعة وتسعين اسمًا لله تعالى، هي من إدراجه وترتيبه وليست من قول النبي. وقد اتّفقت كلمة أهل العلم أنّ أسماء الله تعالى توقيفيه، فكما لا تجوز الزيادة فيها والنقصان، كذلك لا يجوز سردها وعدّها بغير دليل توقيفي من الكتاب والسنة، وكذا لا يجوز تسميته تعالى بما لم يتّسم به.

قال الإمام البغوي: في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾ (الأعراف، 180): "قال أهل المعاني: الإلحاد في أسماء الله تسميته بما لم يتّسم به، ولم ينطق به كتاب الله ولا سنة رسوله الله، وجملته أنّ أسماء الله تعالى على التوقيف، فإنّه يسمَّى جوادًا ولا يسمّى سخيًّا، وإن كان في معنى جواد... ويسمّى عالمًا ولا يسمّى عاقلًا، وقال تعالى: ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ﴾ (النساء: 142)، وقال عزّ وجل: ﴿وَمَكَرُوا وَمَكَرَ الماكرين﴾ (آل عمران: 54)، ولا يقال في الدعاء يا مخادع يا مكّار، بل يدعى بأسمائه التي ورد بها التوقيف على وجه التعظيم، فيقال: يا الله يا رحمن يا رحيم يا عزيز يا كريم ونحو ذلك" (Al-Baghawi, 1992).

إذًا لا بدّ من معرفة أنّ صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى، هي من الأمور التوقيفية التي لا اجتهاد فيها، فمآخذ أسماء الله الحسنى هو القرآن الكريم والسُّنة، ولا مجال للاجتهاد فيها أو الاختراع، فما جاء في الكتاب وثبت في السُّنه نؤمن بها ونعمل بمقتضاها، وما لم يثبت فلا يعتبر من أسماء الله الحسنى، ومثل ذلك يقال في سردها وترتيبها

منهج البحث:

ستعتمد هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي، وذلك من خلال تتبع الأسماء الحسنى الواردة في القرآن الكريم؛ بهدف إثبات أنّها تسعة وتسعون اسمًا، وأنّ لها ترتيبًا توقيفيًّا وذلك ضمن القواعد والمحددات الآتية:

- أولًا: مرجع الأسماء الحسنى كلها ومردّها لاسم الجلالة (الله)، بدليل قوله تعالى ﴿قُلِ ٱدعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدعُواْ ٱلرَّحمَٰنَ أَيّا مَّا تَدعُواْ فَلَهُ ٱلأَسمَاءُ ٱلحُسنَىٰ وَلَا تَجهَر بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِت بِهَا وَٱبتَغِ بَينَ ذَٰلِكَ سَبِيلا﴾ (سورة الإسراء: 110)
- ثانيًا: لا يمكن الوقوف على معنى اسم من الأسماء الحسنى، ومعرفة شرحه إلا بالوقوف على دلالات المعاني لجميع الأسماء السابقة له، فإذا قلنا وعلى سبيل المثال، أنَّ اسم الله الوّهاب ترتيبه في القرآن الكريم الاسم التّاسع عشر، فلا يمكن الوقوف على معناه إلا بإدخال دلالات المعاني للأسماء الثمانية عشر التي سبقته.
- ثالثًا: معاملة الأسماء المتعانقة معاملة الاسم الواحد، كالحيّ القيّوم أو الرّحمن الرحيم، وكذلك الأسماء الثمانية المتعانقة في آية سورة الحشر: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلمَلِكُ ٱلقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلمُؤمِنُ ٱلمُهَيمِنُ ٱلعَزِيزُ ٱلجَبَّارُ ٱلمُتَكَبِّرُ سُبحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشرِكُونَ﴾ (الحشر: 23).
- وذلك باعتبار القاعدة السابقة من أنّ الاسم الأخير يحوي معاني الأسماء السابقة له، وبدليل: أنّه في روايات الاسم الأعظم تأتي الأسماء متعانقة؛ ثمّ بذكر النبي أنّه الاسم الأعظم، ومن هذه الروايات، عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها: " أنّ النبي ρ قال: اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين: ﴿وَإِلَٰهُكُم إِلَٰه وَٰحِد لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ﴾ (البقرة: 163)، وفاتحة آل عمران: ﴿ٱللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلحَيُّ ٱلقَيُّومُ﴾ (آل عمران: 1)(Ibn Hanbal, 1996) .

الدراسات السابقة:

لا تخلو كتب العقيدة الإسلامية والكتب التي عنيت بشرح الأسماء الحسنى قديمًا وحديثًا، من ذكرٍ أو سردٍ للأسماء الحسنى، لكن لا يوجد بينها دراسة عنيت بالأسماء الحسنى بحسب الترتيب التوقيفي لها في القرآن الكريم، وكلّ ما قيل في موضوع التوقيف يتعلق بالأسماء الحسنى من حيث ثبوتها لله تعالى، بطريق النقل من الكتاب والسنة، وليس من قبيل الترتيب التوقيفي لها؛ لذا انفردت هذه الدراسة دون غيرها بتتبّع الأسماء الحسنى بحسب ورودها في الآيات والسور، وأثبتت أنّها تسعة وتسعون اسمًا، كما جاء في نصّ الحديث الذي رواه الترمذي بسنده عن أبي هريرة رضي الله

عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنّ لله تسعة وتسعون اسمًا، مائه غير واحد من أحصاها دخل الجنة "، وسيأتي تخريجه لاحقًا.

خطة البحث:

لأجل الإحاطة بالإطار العام لهذا الموضوع، فقد انتظمت هذه الدراسة في مبحث واحد بعنوان: **(الترتيب التوقيفي للأسماء الحسنى في القرآن الكريم)**، وفيه ثلاثة مطالب، هي:

- **المطلب الأول:** معنى التوقيف لغة واصطلاحًا.
- **المطلب الثاني:** روايات سرد الأسماء الحسنى في السنة والحكم عليها.
- **المطلب الثالث:** الترتيب التوقيفي للأسماء الحسنى في القرآن الكريم.

المطلب الأول:معنى التوقيف لغةً واصطلاحًا

التوقيف لغة: "وقف: الواو القاف والفاء أصل واحد يدلّ على تمكُّث في شيء، ثمّ يُقاس عليه، منه وقفت أقف وقوفًا ووقفت وقفي، ولا يقال في شيء أوقفت إلّا أنّهم يقولون للذي يكون في شيء، ثمّ ينزع عنه قد أوقف" (Ibn Faris, 2007).

"والموقف: الموضع الذي تقف فيه حيث كان، وتوقيف الناس في الحج: وقوفهم بالمواقف والتوقيف كالنص. والتَّوقف في الشيء: كالتَّلوم فيه، والوقف مصدر قولك وَقفت الدابة وَقفت الكلمة وقفًا، وهذا مجاوز، فإذا كان لازمًا قلت وقفت وقوفًا، وإذا وقَّفت الرجل على كلمة، قُلتُ وقَّفته توقيفاً" (Ibn Manzur,711).

وجاء في المعجم الوسيط، "التوقيف: نصّ الشّارع المتعلق ببعض الأمور (التوقيفي): المنسوب إلى التوقيف، يقال أسماء الله توقيفية" (Mustafa، 1980).

التوقيف اصطلاحًا: عرّفت الموسوعة الفقهية الكويتية التوقيف بأنّه: "الاطّلاع على الشيء، يقال وقفته على ذنبه: أطلعته عليه، ووقفت القارئ توقيفًا؛ إذا أعلمته مواضع الوقوف، ويستعمل التوقيف أيضًا بمعنى منع التصرف في الشيء، ولا يخرج معناه الاصطلاحي عمّا ورد في اللغة" (The Ministry of Awqaf and Islamic Affairs, 1983).

إذًا التوقيف اصطلاحًا :"هو الوقوف على ما جاء في الكتاب والسُّنة، فأهل السُّنة والجماعة يثبتون من الأسماء الحسنى ما أثبته الله لنفسه في كتابه، أو أثبته له رسوله ρ، لا يتجاوزون فيها التوقيف، فلا مجال للعقل فيها؛ لأنّها من الأمور الغيبية، والأمور الغيبية لا تؤخذ إلّا من الكتاب والسُّنة، فلا يجوز إثبات شيء من الأسماء إلا ما أثبته الشرع، ولا يجوز نفي ما أثبته الشرع، ولا نتعدّى ذلك، ولا نبتدع أو نخترع أسماء ليست في كتاب الله أو سنه رسول الله"، (Hegazy, 2012). ذلك أنّ العقل لا يمكنه إدراك ما يستحقّه تعالى من الأسماء؛ لذا يجب الوقوف في أسماء الله الحسنى على ما جاء في الكتاب والسُّنة، فلا يزاد فيها ولا ينقص، قال أبو منصور البغدادي: "إنّ مآخذ أسماء الله تعالى التوقيف عليها، إما بالقرآن، وإما بالسُّنة الصحيحة وإما بإجماع الأمة علية، ولا يجوز إطلاق اسم عليه من طريق القياس" (Al-Baghdadi, 429) فأسماء الله تعالى توقيفية وحتى "أسماء السور توقيفية" (Jadayah, 2017).

وقال الإمام السفاريني: "ولكنّها أي الأسماء الحسنى–في القول الحق– المعتمد عند أهل الحقّ توقيفية، بنصّ الشرع وورد السمع بها، وممّا يجب أن يعلم أنّ علماء السُّنه اتفقوا على جواز إطلاق الأسماء الحسنى والصفات العُلا على الباري جلّ وعَلا، إذا ورد الإذن من الشارع وعلى امتناعه على ما ورد المنع عنه" (1982، Al-Safarini).

المطلب الثاني:روايات سرد الأسماء الحسنى في السنة والحكم عليها.

أخرج الترمذي بسنده عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنّ لله تعالى تسعة وتسعين اسمًا مائة غير واحد مَن أحصاها دخل الجنة، هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن، الرحيم، الملك، القدوس، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبار، المتكبر، الخالق، البارئ، المصور، الغفار، القهار، الوهاب، الرزاق، الفتاح، العليم، القابض، الباسط، الخافض، الرافع، المعز، المذل، السميع، البصير، الحكم، العدل، اللطيف، الخبير، الحليم، العظيم، الغفور، الشكور، العلي، الكبير، الحفيظ، المقيت، الحسيب، الجليل، الكريم، الرقيب، المجيب، الواسع، الحكيم، الودود، المجيد، الباعث، الشهيد، الحق، الوكيل، القوي، المتين، الولي، الحميد، المحصي، المبدئ، المعيد، المحيي، المميت، الحي، القيوم، الواجد، الماجد، الواحد، الصمد، القادر، المقتدر، المقدم، المؤخر، الأول، الآخر، الظاهر، الباطن، الوالي، المتعالي، البر، التواب، المنتقم، العفو، الرؤوف، مالك، الملك ذو الجلال والإكرام، المقسط، الجامع، الغني، المغني، المانع، الضار، النافع، النور، الهادي، البديع الباقي، الوارث، الرشيد، الصبور" (Al-Tirmidhi, 1995)، وقد وردت لهذا الحديث روايات متعددة رواها كلهم عن طريق: صفوان بن صالح، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا شعيبان بن أبي حمزة، قال: حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفعًا بهن، وهذا الإسناد أعلّه غير واحد من أهل العلم ومن هذه الروايات ما رواه كل من:

1. البيهقي (Al-Bayhaqi, 1993).
2. البيهقي، (Al-Bayhaqi, 1995).
3. ابن منده، (Ibn Mandah, 1409).

4. ابن خزيمة (Ibn Khuzaymah, 1408).
5. الحاكم (Al-Hakim, 1990)
6. ابن حيان، ص808، ط2، 1993م.
7. الطبراني، (Al-Tabarani, 1407).
8. الإسماعيلي (Al-Ismaili, 1993).
9. البغوي (Al-Baghawi, 1992).

وبالرجوع إلى كلام الإمام الترمذي نجده يقول: هذا حديث غريب، حدثنا به غير واحد عن صفوان بن صالح، ولا نعرفه إلّا من حديث صفوان ابن صالح، وهو ثقة عند أهل الحديث.

ثمّ قال الترمذي: وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولا نعلم في كبير شيء من الروايات ذكر الأسماء إلّا في هذا الحديث.

ثمّ قال: وقد روى آدم بن أبي إياس، هذا الحديث بإسناد غير هذا عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، وذكر فيه الأسماء، وليس له إسناد صحيح.

وقال البيهقي: "ويحتمل أن يكون التفسير وقع من بعض الرواة، وكذلك في حديث الوليد بن مسلم، ولهذا الاحتمال ترك البخاري ومسلم إخراج حديث الوليد في الصحيح" (Al-Bayhaq, 1995).

وقال ابن تيمية: "وقد اتّفق أهل المعرفة بالحديث على أنّ هاتين الروايتين ليستا من كلام النبي ρ، وإنّما كلّ منهما من كلام بعض السلف، فالوليد ذكرها عن بعض شيوخه الشاميين؛ كما جاء مفسرًا في بعض طرق حديثه (Ibn Taymiyyah ،1404).

وقال في مجموع الفتاوى: "والحديث الذي فيه عدد الأسماء الحسنى الذي يذكر فيه المنتقم، فذكر في سياقه: "البرّ التوّاب المنتقم العفوّ الرؤوف"، ليس هو عند أهل المعرفة بالحديث من كلام النبي، بل هذا ذكره الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز، أو عن بعض شيوخه؛ ولهذا لم يروه أحد من أهل الكتب المشهورة، إلا الترمذي رواه عن طريق الوليد بن مسلم بسياق، ورواه غيره باختلاف في الأسماء وفي ترتيبها؛ يبيّن أنّه ليس من كلام النبي ، وسائر من روى هذا الحديث عن أبي هريرة ثمّ عن الأعرج ثمّ عن أبي الزناد لم يذكروا أعيان الأسماء؛ بل ذكروا قوله ρ: "إن لله تسعة وتسعين اسمًا مائة إلا واحدًا من أحصاها دخل الجنة" (Al-Bukhari, 1996)، وهكذا أخرجه أهل الصحيح كالبخاري ومسلم وغيرهما" (Ibn Taymiyyah ،1426).

قال ابن كثير: "والذي عوّل عليه جماعة من الحفاظ: أنّ سرد الأسماء في هذا الحديث مدرج فيه، وإنّما ذلك كما رواه الوليد بن مسلم وعبد الملك ابن محمد الصنعاني عن زهير بن محمد أنّه بلغه عن غير واحد من أهل العلم أنّهم قالوا ذلك، أيّ: أنهم جمعوها من القرآن، كما روي عن جعفر ابن محمد وسفيان بن عيينة وأبي زيد اللغوي، والله أعلم" (Ibn Kathir, 1999)، والحديث المدرج هو: قال النووي: "المدرج أقسام: أحدها مدرج في حديث النبي ρ بأن يذكر الراوي عقيبه كلامًا لنفسه أو لغيره فيرويه من بعده متصلًا، فيتوهّم أنّه من الحديث، والثاني: أن يكون عندنا متنان بإسنادين فيرويهما بأحدهما، والثالث: أن يسمع حديثًا من جماعة مختلفين في إسناده أو متنه، فيرويه عنهم باتفاق" (السيوطي، د.ت). وقد خالف من ذكرنا من أهل العلم: الإمام الحاكم في المستدرك على الصحيحين، فقال: هذا حديث قد خرجاه في الصحيحين بأسانيد صحيحة دون ذكر الأسامي فيه، والعلّة فيه عندهما: أنّ الوليد بن مسلم تفرد بسياقته بطوله، وذكر الأسامي فيه، ولم يذكرها غيره، وليس هذا بعلة، فإنّي لا أعلم اختلافًا بين أئمة الحديث أنّ الوليد بن مسلم أوثق وأحفظ وأعلم وأجلّ من أبي اليمان وبشر بن شعيب وعلي بن عياش وأقرانهم من أصحاب شعيب.

أقول: لا اعتبار بقول الحاكم في هذا المقام؛ لأنّ الحديث مخرَّج في الصحيحين وفي غيرهما، بل إنّ الحاكم روى الحديث من طريق آخر صحيح، صحّحه أهل العلم في هذا الباب.

والحديث رواه ابن ماجه وروايته تختلف عن رواية الترمذي، وقد أشار الإمام القرطبي إلى الاختلاف الحاصل بين الروايتين، فقال: "وفي أحدهما ما ليس في الآخر" (Al-Qurtubi,1964).

ولبيان ذلك الاختلاف أقول: جاء في جملة الأسماء الواردة في سنن الترمذي اسم الذي لا إله إلا هو، البديع، الحفيظ، الحسيب، الحق، الحميد، الرقيب، الرشيد، الصبور، الغفار، الفتاح، القدوس، القهار، المحصي، المقتدر، المقدم، وهذه الأسماء لا توجد في رواية ابن ماجه.

وبالرجوع إلى رواية ابن ماجه نجد أنّ فيها العديد من الأسماء التي لا توجد في رواية الترمذي، وهي: الأبد، الأحد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد، البرهان، التواب، التام، الجميل، الحق، الحافظ، الدائم، ذو القوة، الراشد، الرب، الرؤوف، السامع، الشديد، الصادق، الوتر، المتعال، المبين، المقسط، المعطي، المنير.

وعلى كلّ حال فإنّ تعيين الأسماء ليس ثابتًا عن رسول الله ρ، وأنّ سرد الأسماء في جميع طرق الحديث مُدرج فيه، كما سبق في قول ابن كثير، وقد أشار العديد من العلماء إلى ما في الحديث من الاختلاف والزيادة والنقص.

وجاء في الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية قول ابن حجر الهيتمي فيما نقله عنه ابن علان : "اختلف الحفاظ في أن سرد الأسماء؛ هل هو موقوف على الراوي أو مرفوع ورَجّح الأول، وإنّ تعدادها مدرج من كلام الراوي" (ابن علان، د.ت).

"وفي كتاب فتح الباري نقل الحافظ ابن حجر العسقلاني عن غير واحد من العلماء تضعيف الحديث بجميع طرقه" (Ibn Hajar, 852)، ولذلك فإنّ القول الراجح في تعيين الأسماء هو أنّه لم يثبت عن رسول الله ρ أنّه عين أسماء الله تعالى؛ حيث لم يثبت ذلك في حديث صحيح.

وإذا تقرر ذلك؛ فإنّ أسماء الله تعالى لا تنحصر في عدد معين، وهذا هو قول الجمهور من العلماء، قال الإمام النووي: "وأسماء الله غير محصورة في عدد معين، وهذا ما عليه جمهور العلماء" (Al-Nawawi, 676).

والدليل على ذلك: ما روي عن عبد الله بن مسعود قال: "قال رسول الله ρ: ما أصاب أحدًا قطّ همّ ولا حزن، فقال: اللهم إني عبدك، ابن عبدك، ابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماضٍ في حكمك، عدل فيَّ قضاؤك، أسألك بكلّ اسم هو لك سمّيت به نفسك، أو علمته أحدًا من خلقك، أو أنزلته في كتابك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء حزني، وذهاب همّي، إلا أذهب الله همّه وحزنه، وأبدله مكانه فرحًا، قال: فقيل: يا رسول الله، ألا نتعلمها؟ فقال: بلى، ينبغي لمن سمعها أن يتعلمها " (Ibn Hibban, 1994).

قال الإمام ابن تيمية نقلًا عن الخطابي وغيره: فهذا يدلّ على أنّ له أسماء استأثر بها، وذلك يدلّ على أنّ قوله: "إن لله تسعة وتسعين اسمًا، مَن أحصاها دخل الجنة، وإنّ في أسمائه تسعة وتسعين مَن أحصاها دخل الجنة، كما يقول القائل: إنّ لي ألف درهم أعددتها للصدقة وإن كان ماله أكثر من ذلك" (Ibn Taymiyyah، 1404).

وقال البيهقي: "وليس في قول النبي: "تسعة وتسعون اسمًا نفي غيرها، وإنّما وقع التخصيص بذكرها لأنّها أشهر الأسماء وأبينها معاني" (Al-Bayhaqi، 1993).

ويرى الباحث أنّ ما ذهب إليه الجمهور في هذه المسألة هو الصواب، ذلك أنّ أكثر الأسماء صفات، وصفات الله تعالى لا تتناهى.

المطلب الثالث:الترتيب التوقيفي للأسماء الحسنى في القرآن الكريم.

ولبيان الترتيب التوقيفي للأسماء الحسنى، وبشكل واضح وجلي، رُتّب الجدول التوضيحي الآتي للأسماء الحسنى، حيث جاءت فيه أسماء السور في القرآن الكريم، ورقم الآية التي ذكر فيها كلّ اسم من أسماء الله الحسنى، وعدد تكراراته في القرآن الكريم، وترتيبه التوقيفي ابتداءً من سورة الفاتحة وانتهاءً بسورة الصَّمد، التي ذكر فيها آخر اسم من أسماء الله الحسنى وذلك على النحو الآتي:

جدول الأسماء الحسنى بحسب الترتيب التوقيفي في القرآن الكريم

ترتيب الاسم التوقيفي	الاسم \ عدد تكراراته	الفاتحة (رقم الآية)	البقرة (رقم الآية)	ال عمران (رقم الآية)	المائدة (رقم الآية)	الانعام (رقم الآية)	الانفال (رقم الآية)	يونس (رقم الآية)	هود (رقم الآية)	يوسف (رقم الآية)
1	"الرَّحمنُ الرَّحيمِ" 6	الرَّحمنِ الرَّحيمِ (1)								
2	"الرَّحمنُ" 57									
3	"الرَّحيمِ"34									
4	"العَليمُ الحَكيمُ" 4		العَليمُ الخَبيرُ (32)							
5	"العَليمُ" 32									
6	"الحَكيمُ" 38									
7	"التَّوابُ الرَّحيمُ" 6		التَّوابُ الرَّحيمُ (37)							
8	"التَّوابُ" 6									
9	"السَّميعُ العَليمُ" 15		السَّميعُ العَليمُ (127)							
10	"السَّميعُ" 19									
11	"العَزيزُ الحَكيمُ" 28		العَزيزُ الحَميدُ (129)							
12	"العَزيزُ" 59									
13	"الغَنيُّ الحَليمُ" 3		الغَنيُّ الحَميدُ (255)							
14	"الغَنيُّ" 5									
15	"الحَليمُ" 3									
16	"العَليُّ العَظيمُ" 2		العَليُّ العَظيمُ (255)							
17	"العَليُّ" 6									
18	"العَظيمُ" 6									
19	"الوَهّابُ" 3			الوَهّابُ (8)						
20	"الرَّقيبُ" 1			"الرَّقيبُ (173)						
21	"الرَّقيبُ" 1				الرَّقيبَ (117)					
22	"القاهِرُ" 2					القاهِرُ (18)				
23	"الخَبيرُ الحَكيمُ" 3					الخَبيرُ (18)				
24	"الخَبيرُ" 6									
25	"الحَقِّ" 32					الحَقِّ (62)				
26	"القَديرُ" 1					القَديرُ (65)				
27	"العَزيزُ الحَكيمُ" 6					العَزيزُ الحَميدِ (96)				
28	"اللَّطيفُ الخَبيرُ" 2					اللَّطيفُ الخَبيرُ (103)				
29	"اللَّطيفُ" 2									
30	"القَويُّ"8					القَويُّ (133)				

31	"المؤمن" 2						المؤمن (40)			
32	"النَّصير" 2						النَّصير (40)			
33	"الغَفورُ الرَّحيمُ" 7							الغَفورُ الرَّحيمُ (107)		
34	"الغَفورَ" 9									
35	"القَويِّ العَزيزُ" 2								القَويُّ العَزيزُ (66)	
36	"القَويِّ" 2									
37	"المُستَغاثُ" 2									المُستَغاثُ (18)
38	"الواحِدُ القَهّارِ" 6									الواحِدُ القَهّارُ (39)
39	"الواحِدُ" 6									
40	"القَهّارُ" 6									

ترتيب الاسم التوقيفي	الاسم /عدد تكراراته	الرعد (رقم الآية)	إبراهيم (رقم الآية)	الحجر (رقم الآية)	الاسراء (رقم الآية)	طه (رقم الآية)	الأنبياء (رقم الآية)	الحج ((رقم الآية)	النور (رقم الآية)	الشعراء (رقم الآية)
41	"الكبيرُ المُتعالِ "1	الكبير المتعال (9)								
42	"الكبيرُ "5									
43	"المُتعالِ "1									
44	"العزيزُ الخبيرُ " 3		العزيز الخبير (1)							
45	"الخبيرُ " 10									
46	"الخَلاّقُ العَليمُ " 2			الخلاق العليم (86)						
47	"الخَلاّقُ " 2									
48	"السّميعُ البَصيرُ " 4				السّميع البصير (1)					
49	"البَصيرُ " 4									
50	"المَلِكُ الحَقُّ " 2					الملك الحق (114)				
51	"المَلِكُ " 4									
52	"الرَّحمَنُ المُستعانُ " 1						الرحمن المستعان (112)			
53	"العَزيزُ الكَبيرُ " 4							العزيز الكبير (62)		
54	"العَزيزُ الحَكيمُ "4							العزيز الحكيم (64)		

55	"الحَقُّ المُبينُ " 1								الحق المبين (25)	
56	"المُبينُ " 1									
57	"العزيزُ الرَّحيمُ"13									العزيز الرحيم (9)

58	"العليمُ القديرُ"1	العليم القدير (54)								
59	"القديرُ"1									
60	"الرَّحيمُ الغفورُ"1		الرحيم الغفور (2)							
61	"الفتاحُ العليمُ"1		الفتاح العليم (26)							
62	"الفتاحُ"1									
63	"العزيزُ الوهابُ "1			العزيز الوهاب (9)						
64	"العزيزُ الغفارُ"3			العزيز الغفار (66)						
65	"الغفارُ" 3									
66	"الوليُّ" 2				الوليّ (9)					
67	"الوليُّ الحميدُ" 1				الحميد (28)					
68	"الحَميدُ المجيدُ" 2					الحميد المجيد (84)				
69	"الرَّزّاقُ" 1						الرّحيم (28)			
70	"المتينُ" 1									
71	"البَرُّ الرَّحيمُ " 1							البرّ الرّحيم (28)		
72	"البَرُّ " 1									
73	"الأوّلُ والآخِرُ والظّاهِرُ الباطِنُ" 1								هُوَ الأوّلُ والآخِرُ والظّاهِرُ والباطِنُ (3)	
74	"الأوّلُ " 1								=	
75	"الآخِرُ " 1								=	
76	"الظّاهِرُ "1								=	
77	"الباطِنُ "1								=	

78	"الملكُ القدّوسُ السّلامُ المؤمنُ المهيمنُ العزيزُ الجبّارُ المتكبّرُ "1	الملكُ القدّوسُ السّلامُ المؤمنُ المهيمنُ العزيزُ الجبّارُ المتكبّرُ (23)									
79	"القدّوسُ "2	=									
80	"السّلامُ "1	=									
81	"المؤمنُ "1	=									
82	"المهيمنُ "1	=									
83	"الجبّارُ "1	=									
84	"المتكبّرُ "1	=									
85	"الخالقُ البارئُ المصوّرُ "1	الخالقُ البارئُ المصوّرُ (24)									
86	"الخالقُ "1	=									
87	"البارئُ "1	=									
88	"المصوّرُ "1	=									
89	. الملكُ القدّوسُ العزيزُ الحكيمُ "1		الملكُ القدّوسُ العزيزُ الحكيمُ (1)								
90	"العليمُ الخبيرُ "1			العليمُ الخبيرُ (3)							
91	"العزيزُ الغفّارُ "1				العزيزُ الغفّارُ (2)						
92	"الكريمُ "1					الكريمُ (6)					
93	"الغفّارُ الوَدودُ "1						الغفّارُ الوَدودُ (14)				
94	"الوَدودُ "1										
95	"المَجيدُ "2						المَجيدُ (15)				
96	"الأعلى"2							الأعلى (1)			
97	"الوِتر "1								والوِتر (3)		
98	"الأفرد "1									الأفرد (3)	
99	" الصّمدُ "1										الصّمدُ (2)

الخاتمة:

بعد هذا الجهد المتواضع أسأل الله أن أكون قد وفقت في تقديم دراسة جديدة تتعلق بالأسماء الحسنى، لا من حيث الشرح وإيضاح دلالات المعاني على أهميتها وعظمها، بل من حيث إثبات أنَّ في القرآن الكريم تسعة وتسعين اسمًا لها ترتيب توقيفي، ينبغي أن يراعى عند الدراسة والشرح لهذه الأسماء؛ ممّا يؤسّس لفهم جديد لهذه الأسماء، ولا عجب في ذلك فإنّ هذه الأسماء في الوقت نفسه صفات لله تعالى، وصفات الله لا حدّ لها، ولا تتناهى، ومن هنا كانت معانيها ومدلولاتها غير متناهية ،وأسأله تعالى أن يرزقنا أنوار الأسماء الحسنى، ويرزقنا كمال وحسن التخلق والتعلق بها، وصولًا لرضاه الذي ناله صحابة رسول الله محمد ρ، كيف لا "وعشرات الآيات من القرآن الكريم جاءت تترضّى عنهم وتبشّرهم بمقعد صدق عند مليك مقتدر" (Jadayah, 2017) .

النتائج:

- **أولًا:** إنّ طريق الأخذ بالأسماء الحسنى هو القرآن الكريم قبل غيره من المرويات، وكتب أهل العلم.
- **ثانيًا:** إنّ للأسماء الحسنى في القرآن الكريم ترتيبًا توقيفيًّا.
- **ثالثًا:** إنّ شرح أسماء الله الحسنى وفق الترتيب التوقيفي لها في القرآن الكريم، هو السبيل الوحيد لفهم الأسماء، وبيان معانيها.

التوصيات:

أولًا: ضرورة تبني آلية جديدة في شرح الأسماء الحسنى، ومعرفة معانيها من خلال إدخال المعاني السابقة لكلّ اسم في معنى وشرح الاسم المراد شرحه ومعرفة معناه.

ثانيًا: معاملة الأسماء المتعانقة معاملة الاسم الواحد، لكنّها قطعًا تؤدّي معنى زائدًا عن الاسم المنفرد؛ إذا جاء في سياق الآية المفردة.

ثالثا: ضرورة تسليط الضوء على معاني أسماء الله الحسنى، واشتقاق القيم التي تحتاجها البشرية في كلّ عصر، سواء أكانت حضارية، أم قيمًا إنسانية، أم جمالية، أم أخلاقية.

References.

1. Al-Baghawi, A. (1400 AH). *Sharh al-Sunnah* (S. Al-Arnaout & Al-Shawish, Eds.; 1st ed.). Al-Maktab Al-Islami.
2. Al-Baghawi, A. (1992). *Maʿalim al-Tanzil* (K. A. al-Rahman al-ʿAk & M. Siwar, Eds.; 3rd ed.). Dar al-Maʿrifa.
3. Al-Baghdadi, A. (n.d.). *Al-farq bayn al-firaq wa bayan al-firqa al-najiyah* (2nd ed.). Dar al-Afaq al-Jadidah.
4. Al-Bayhaqi, A. (1993). *Al-asmaʾ wa al-sifat* (A. M. Al-Hashidi, Ed.; 1st ed.). Al-Sawadi Library.
5. Al-Bukhari, A. (1996). *Al-Jamiʿ al-Sahih* (1st ed.). House of International Ideas.
6. Al-Hakim, M. (1990). *Al-Mustadrak* (M. A. Atta, Ed.; 1st ed.). Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
7. Al-Ismaili, A. (1993). *Dictionary of Ismaili sheikhs* (A. O. Al-Baroudi, Ed.). Dar Al-Fikr.
8. Al-Nawawi, A. (n.d.). *Sahih Muslim bi sharh al-Nawawi*. Manahil Al-Irfan Foundation.
9. Al-Qudsi, H. (1994). *Majmaʿ al-zawaʾid*. Al-Qudsi Library.
10. Al-Qurtubi, A. (1964). *Al-Jamiʿ li ahkam al-Qurʾan* (A. Al-Baradouni, Ed.; 2nd ed.). Dar Al-Kitab Al-Arabi.
11. Al-Raqab, A. (2015). Glad tidings of victory in Surat Al-Nasr. *Al-Zarqa Journal for Humanitarian Research and Studies, 15*(2).
12. Al-Safarini, Sh. (1982). *Lawamiʿ al-anwar al-bahiyyah wa sawatiʿ al-asrar al-athariyyah fi sharh al-durrah al-mudiyyah fi ʿaqd al-firqah al-mardiyyah* (2nd ed.). Al-Khafiqin Foundation and Library.
13. Al-Suyuti, J. (n.d.). *Tadrib al-rawi fi sharh Taqrib al-Nawawi* (Vol. 1). Dar Al-Kawthar.
14. Al-Tabarani, S. (1407 AH). *Al-duʿaʾ* (M. S. Al-Bukhari, Ed.; 1st ed.). Dar Al-Bashaer Al-Islamiyyah.
15. Al-Tirmidhi, M. (1995). *Al-Sunan* (A. Shaker et al., Eds.). Dar Ihyaʾ al-Turath al-ʿArabi.
16. Al-Zirkli, Kh. (2002). *Al-Aʿlam* (5th ed.). Dar Al-Ilm Lilmalayin.
17. Hegazy, M. (2012). *Al-taʿliq la yamnaʿ al-ishtiqaq fi asmaʾ Allah al-husna*. Retrieved from www.lam-muslim.com
18. Ibn Faris, A. (2007). *Muʿjam maqayis al-lughah* (Shihab al-Din Abu Amr, Ed.). Dar al-Fikr.
19. Ibn Hajar, Sh. (n.d.). *Fath al-Bari: Sharh Sahih al-Bukhari* (Ibn Baz, Ed.). Dar al-Fikr.
20. Ibn Hanbal, A. (1996). *Al-Musnad* (1st ed.). House of International Ideas.
21. Ibn Hibban, A. (1994). *Al-Sahih* (Ibn Balban, Comp.; S. Al-Arnaout, Ed.; 2nd ed.). Al-Resala Foundation.
22. Ibn Kathir, A. (1999). *Tafsir Ibn Kathir* (2nd ed.). Dar Al-Khair.
23. Ibn Khuzaymah, M. (1408 AH). *Al-Tawhid* (A. A. Al-Shahwan, Ed.; 1st ed.). Dar Al-Rasheed.
24. Ibn Mandah, M. (1409 AH). *Al-Tawhid* (A. M. N. Al-Faqi, Ed.; 1st ed.). Daʿwah Affairs Center at the Islamic University.
25. Ibn Manzur, M. (n.d.). *Lisan al-ʿArab* (Y. Suleiman & M. F. Al-Sayyid, Eds.). Al-Tawfiqiya Library.
26. Ibn Taymiyyah, T. D. (1404 AH). *Daqaʾiq al-tafsir* (M. Al-Sayyid, Ed.; 2nd ed.). Qurʾanic Sciences Foundation.
27. Ibn Taymiyyah, T. D. (1462). *Majmuʿ al-fatawa* (3rd ed.). Dar al-Wafaʾ.
28. Jadayah, N. (2017). The unitarian doctrine of the companions of the best messengers. *Al-Zarqa*

Journal for Humanitarian Research and Studies, 17(2).

29. Mustafa, E., et al. (1980). *Al-muʿjam al-wasit*. Arabic Language Academy.

30. Ministry of Awqaf and Islamic Affairs. (1983). *The Kuwaiti jurisprudence encyclopedia* (2nd ed.). Dar Al-Salasil.